

مناقب

سيدي ومولاي عبد السلام بن مشيش

رضي الله عنهم وأرضاهم

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم ❊ وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته أجمعين ❊ وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا إلى يوم الدين ❊

الحمد لله ❊ والشكر لله ❊ والفضل لله ❊ والمنّ لله ❊ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ❊ وقال ربنا عز وجل في القرآن الكريم ﴿وَإِن

تَعُدُّوا نِعمَةَ اللهِ لَا تُحصُوهَا﴾ ❋ فنعمة الله

❋ ورحمة الله ❋ هي دلالة وإشارة على

حضرة سيدنا ومولانا محمد نبي الله ❋

حبيب الله ❋ رسول الله ❋ صلّ اللهم عليه

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ❋ بقدر

عظمة الله وإحاطة علم الله ❋ في كل نفس

وطرفة ولمحة ولحظة ❋

ففي هذا الكتاب ❋ نتمنى أن نجمع ❋ مادة

علمية ❋ وتاريخية ❋ وثقافية ❋ وقلبية ❋

وروحية ❋ عن حضرة سيدي ومولاي عبد السلام ابن سيدنا مشيش عليهم السلام والرضوان من الله الملك الحق المبين سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ صادق الوعد الأمين ❋ فإن الفقير في هذا الكتاب يتطفل ❋ على كل من كتب وسجل وذاكر ونشر ❋ عن سيرة وترجمة ومناقب ❋ الجبل الشامخ والنور الساطع وقطب الأقطاب ❋ من عالم الأزل إلى عالم الأبد ❋

سمعت من سيدي فلان ❋ أن سيدنا الشيخ رضي الله عنهم وأرضاهم ❋ في إحدى مذاكراته وتربيته ❋ لإخواننا في الله ❋ ولأحبابنا في سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ❋ ذكر أن سيدنا النبي موسى عليه الصلاة والسلام ❋ عندما حصلت له الواقعة في جبل الطور ❋ فرأى قبسا من الأنوار من جهة المغرب ❋ فقالوا له ذاك سيدي ومولاي عبد السلام بن مشيش رضي الله عنهم وأرضاهم ❋ ولهذه القصة تفاصيل

تنعش الأرواح ❋ وتحيي القلوب ❋ وتزكي النفوس ❋ ولكني مع الأسف نسيت تفاصيل الحكاية ❋

فإنني عُبَيدُهم الفقير الضعيف ❋ سائلا ومتوسلا من حضرة سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ النبي الأمي الكريم ❋ أن يمدنا لكتابة هذه الورقات القليلة ❋ التي تمثل قدري ❋ ولكن سيدي ومولاي عبد السلام ❋ لو كتب الكاتبون ❋ وتكلم المتكلمون ❋ من

هذا اليوم إلى قيام الساعة ❋ لا يغطوا إلا جزء قليل من مناقبه ❋ الكبيرة العظيمة الرفيعة ❋ ففي هذا الكتاب أجمع على قدري وفهمي ❋ وأرجو السماح من أهل السماح ❋ في أي خطأ أو تجاوز أو نسيان ❋

ولولا نجل وحفيد سيدي ومولاي عبد السلام بن مشيش ❋ سيدنا الشيخ أبو بكر الصديق عبد الناصر ❋ رضي الله عنهم وأرضاهم ونفعنا بهم أجمعين آمين ❋ وببركة

سيدنا الشيخ ❋ وببركة أنفاسه ❋ ومدده
ونظره لهذا العُبَيدِ ❋ لما عرفت هذا السيد
العظيم الكبير ❋ وكم من وليّ لله أعطيت له
المشيخة ❋ في حضرة مقام شيخ الشيوخ
ومورد الظمآن ❋ سيدي مولاي عبد
السلام بن مشيش رضي الله عنهم
وأرضاهم ❋ وأذكر هنا على سبيل المثال لا
على سبيل الحصر ❋ ذكرت في مناقب
سيدي محمد بن عبد الله ❋ رأس السادة
العبدلاوية في فاس ❋ أنه كان يخدم سيدي

الشيخ عبد الرحمن الفاسي * الذي أخذ
المشيخة من أخيه أبو المحاسن سيدي الشيخ
يوسف الفاسي * فعندما انتقل سيدي
الشيخ عبد الرحمن الفاسي لم يعين خليفته *
وكان سيدي الشيخ محمد بن عبد الله
الأندلسي من أبرز مريدي شيخه * فجاءته
إشارة أن يذهب إلى مقام سيدي ومولاي
عبد السلام بن مشيش * هناك حصل على
المنحة الربانية * والمشيخة الشاذلية * رضي
الله عنهم وأرضاهم ونفعنا بهم أجمعين آمين

هناك نقطة ذكرها بعض العارفين بالله رضي الله عنهم أجمعين ❁ صحيح أن سيدي ومولاي عبد السلام بن مشيش ❁ أعطى السر والمشيخة إلى سيدنا أبو الحسن الشاذلي من باب الكرم والإكرام ❁ وسيدنا أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم وأرضاهم أعطى الخلافة والمشيخة الشاذلية ❁ لكل أحفاد وأنجال وأسباط سيدي مولاي عبد السلام بن مشيش ❁ من باب ﴿هَل جَزَاءُ

الإِحسَانِ إِلَّا الإِحسَانِ﴾ ❋ ولم يُشتهر في الكتب والتراجم والسير والأخبار والتاريخ ❋ أن حفيدا أو نجلا أو سبطا لسيدنا أبو الحسن الشاذلي أُعطي الخلافة والمشيخة ❋ إلا ابن أخته السيدة فاطمة رضي الله عنها وأرضاها ❋ سيدنا الشيخ إبراهيم الدسوقي رضي الله عنهم وأرضاهم ❋ فانظروا إلى عظمة الأستاذ الكبير العظيم ❋ وخليفته الكبير الذي نشر الطريقة الشاذلية في عالم الملك ❋ وعالم الملك يتكون من سبع

أراضين ومن فيهن * وسبع سماوات ومن فيهن * وسبع بحار ومن فيهن * وسبعة رياح ومن فيهن * الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد *

سمعت من سيدي فلان عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه وأرضاه * كان يكثر من زياراته للمغرب * وبالخصوص إلى مقام سيدي ومولاي عبد السلام بن مشيش

رضي الله عنه وأرضاه ❋ فيقول : في إحدى الزيارات جلسنا عددا من الأيام ❋ بجوار مقام سيدي عبد السلام بن مشيش رضي الله عنهم وأرضاهم ❋ وعندما بدأنا في التحرك والعودة إلى زاوية سيدنا الشيخ أبو بكر الصديق عبد الناصر في مدينة فاس ❋ قال سيدنا الشيخ رضي الله عنه وأرضاه : نؤجل السفر ❋ لأني رأيت سيدي مولاي عبد السلام بن مشيش يناديني ويقول لي : ❋ يا حاج عبد الناصر! اروح (يعني تعال

إلى المقام) ❊ لأن سيدنا النبي ﷺ موجود الآن ❊ ونسيت باقي القصة وتفاصيل الاجتماع الخاص بحضرة سيدنا مولانا رسول الله ﷺ ❊ في مقام سيدي ومولاي عبد السلام بن مشيش رضي الله عنهم وأرضاهم ❊

قالوا بعض الأولياء في المغرب رضي الله عنهم أجمعين ❊ أن سيدنا الشيخ عبد السلام بن بشيش ❊ كان له بنت واحدة

اسمها السيدة فاطمة رضي الله عنها وأرضاها * ولها ابن عم يريد أن يتزوجها * وكانت امرأة صالحة عابدة ذاكرة لله ذكرا كثيرا * تحب خدمة أبيها والزاوية * ولا ترغب في الزواج * فعندما أتى ابن عمها لخطبتها من سيدنا الشيخ عبد السلام * رد عليه : أسأل وأشاور البنت * ثم سألها * فقالت : أريد أن أستمر في خدمتك يا أبي * وبعد فترة من الزمن جاء ابن عمها كذلك في خطبتها * ثم بعد فترة

أخرى جاء كذلك * فعندما شاورها سيدنا الشيخ قالت : يا أبت كأنك تريد أن تزوجني بابن عمي * فأنا موافقة ولي رغبتين * الرغبة الأولى أن سيدنا النبي الكريم ﷺ يحضر عقد قراني * والرغبة الثانية أن لا يمس النار أحدا من أولادي وبناتي إلى يوم القيامة * فقال سيدنا الشيخ عبد السلام : سنرى * وبعد فترة كلمها والفرح والسرور يظهر على وجه سيدي مولاي الشيخ فقال

: وافق سيدنا النبي الكريم على رغباتك يا ابنتي ❊

وجاء من ذرياتها كبار وفحول الأولياء ❊ ومنهم من كان في رفيع المنازل والمقامات ❊ رضي الله عنهم وأرضاهم ونفعنا بهم أجمعين آمين ❊

في سيرة الشيخ مولاي عبد السلام بن مشيش ❊ يجب أن يؤخذ في عين الاعتبار

❁ أنه يعدّ جدّ لفريق كبير من الأشراف ومن الأولياء والأقطاب والصلحاء ❁ وقد أجمع أولياء وصلحاء المغرب على أنه قطب المغرب الأكبر دون منازع ❁

وسيدي مولاي عبد السلام بن مشيش ❁ ويقال كذلك بشيش ❁ والذي اعتمده الأكثرية مشيش ❁ بالميم ❁ وقد نظم بعضهم رضي الله عنهم وأرضاهم أرجوزة في نسبه الشريف :

أما الإمام الكامل التقديس

الحسني الكاملي الإدريسي

أبو محمد هم عبد السلام

فبينه وبين سـيد الأنام

أربعة عشر من الآباء

من أول النسب بلا انتهاء

ليسعهم من اختلاف يقع

عند ذوي التحقيق حين يرفع

وكلهم بخارج معروف

عند ذوي أرضهم موصوف

فهو ابن سيد مشيش العلي

ابن أبي بكر سيد علي

ولد حرمة بن عيسى الأكرم

ولد سلام بن مزوارهم

وهو ابن حيدرة المسدد

ابن أمير عصره محمد

وهو ابن إدريس الإمام الأصغر

ولد إدريس الإمام الأكبر

ابن الرضى الكامل عبد الله

ابن المثنى حسن ذي الجاه

ابن الرضى الحسن سبط المصطفى

وابـن علـي العلي شـــرفا

وكان في اثنين أو أربع قتل

أو خمسة على اختلاف محتمل

من بعد عشرين وسـتمائة

قتله في ذاك باغي الفئة

وسيدي مولاي عبد السلام بن مشيش شريف النسب ❋ من الفرع الحسني الإدريسي ❋ فهو سليل الأمير علي الملقب

بحيدرة ❊ على لقب علي بن أبي طالب ❊
بن محمد بن إدريس الثاني بن إدريس الأول
❊ وكانت وفاة الأمير علي حيدرة عام 234
هجرية بفاس ❊ وقبره إزاء مسجد مولاي
إدريس بناحية دار القيطون ❊ أما ابنه
الأمير أحمد المدعو مزوار بن علي حيدرة ❊
فقد ترك الملك والرياسة ❊ وغادر الحضرة
الإدريسية إلى بلاد غمارة ❊ وفيهم ابنه
سيدي سلام ❊ وكان نزولهم بموضع يقال
له حجر الشرفاء ❊ المسمى قديما ❊ حجر النسر

❋ شمال القصر الكبير ❋ في الجانب الغربي
من قبيلة سوماتة الغمارية إحدى قبائل
الهبط ❋ هناك اعتكف أحمد المدعو مزوار
على العبادة بالمحل المسمى اليوم ❋ جبل
الحلوة ❋ واشتهر بين الناس بالزهد والصلاح
❋ إلى أن توفي حوالي 250 هجرية ❋
وضريحه لا يزال معلوما مزارا ❋

حدث هذا الانتقال قبل أن تبنى في ذلك
الجبل ❋ القلعة الإدريسية الحصينة الشهيرة

❊ المنسوبة إلى إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدريس الثاني سنة 317 هجرية ❊ القلعة صارت مأوى الأدارسة الذين فروا من فاس بسبب فتنة موسى بن أبي العافية المكاسي ❊ لذلك يعرف الموضع بحجر النسر أو حجرة النسر أو حجرة الشرفاء أو حجرة سيدي مزوار ❊

وفي حياة سيدي مزوار انتقل ابنه سيدي سلام ❊ وكان وحيد والديه في حجر النسر ❊ إلى قبيلة بني عروس المحسوبة على غمارة

❋ وكان بدوره أول من سكنها من هذه العائلة الإدريسية ❋ يقال إن أباه دفعه إلى أهلها ليتبركوا به تلبية لطلبهم ❋ فسكن قرب مدشر يسمى مجمولة ❋ إلى أن توفي ❋ وأن سيدي سلام هذا كان معروفا بالفضل والصلاح والدين المتين ❋ مقدما عندهم في أمر دينهم ❋ أما ضريحه فهو معروف بقرب دراه التي كان يسكنها في موضع يدعى البَيَمَل ❋ قريبا من سوق خميس بني عروس ❋ لا يبعد عنه سوى بميل واحد

إلى جهة القبلة عن يمين الصاعد إلى مجمولة ❊ ومنه انتشر هذا النسل الإدريسي الشريف في بني عروس وغيرها ❊

لم يخلف سيدي سلام بدوره سوى ابن واحد ❊ وهو سيدي عيسى ❊ وضريحه بأسفل مدشر بوعمرو ❊ وتنطق بوعمار ❊ الواقعة شمال خميس بني عروس ❊ ولم يخلف من الذكور إلا ولده سيدي بوحرمة الذي سكن مدشر امجازليين (يعني المجاز

اللين) * قرب وامراس * بعيدا عن سوق
الخميس في بني عروس بنحو عشرين كيلومتر
* وبه ضريحه *

أما علي بن حرمة فضريحه بموضع يسمى
أواجة * على جرف وادي خميس بني
عروس * قبالة مدشر بوجبل * قريبا من
ضريح جده سيدي سلام العروس * لا
يفصله عن سوق خميس بني عروس سوى
نصف ميل تقريبا * لجهة الجنوب * وإليه

ينسب السوق المذكور فيقال : خميس سيدي علي ❋ وهؤلاء سكنوا قبيلة بني عروس ❋

أما أبو بكر بن علي بن حرمة ❋ فكان أول من استوطن من ذرية سيدي سلام جبل العَلَم ❋ وعاش بمدشر الحصن ❋ وتوفي بمدشر عين الحديد ❋ ودفن بالقرب من العين أسفلها ❋ حيث ضريحه مزارة مشهورة ❋ بموضع يدعى غابة الدك ❋

وذلك شمال وادي المخازن ❋ عن يمين طريق السيارات الصاعدة الى سوق الخميس ❋ بينه وبين السوق نحو ثمانية كيلومتر تقريبا❋

وقال بعضهم رضي الله عنهم أجمعين :

وابن مشيش قطبُ سرِّالله

وارث نسبة رسول الله

وجده المولى أبو بكر السمي

هو جَماعُ كل شعب علمي

في سيدي أبي بكر ❊ يجتمع نسب الأشراف العلميين على اختلاف فروعهم ❊ من خلال أبنائه السبعة سيدي يونس ❊ سيدي علي ❊ سيدي ملهي ❊ سيدي ميمون المدعو الحاج ❊ سيدي أحمد ❊ سيدي الفتوح ❊ سيدي سليمان المدعو مشيش والد سيدي ومولاي عبد السلام ❊ وضريحه عبارة عن حوش وسط جبل العلم ❊ لجهة الغروب بموضع يقال له أَغِيل ❊ وهو اسم مدشر صار مقفرا ❊

عقب مولاي مشيش ثلاثة ذكور : سيدي موسى ❊ سيدي يملح ❊ مولاي عبد السلام بن مشيش ❊

وقد توفي سيدي الحاج موسى قبل أخيه سيدي عبد السلام بن مشيش بعشرين عاما ❊ ومدفنه أعلى قرية دار أنجاوْ ❊ عليه حوش من حجارة دون طين بالقرب من قرية تازروت ❊

أما أخوه الثاني سيدي يملح فضريحه وراء قبر والده على أمتار بينهما ❋ في مدشر تازروت ببني عروس عليه حوش من الحجارة ❋ أما ضريح مولاي عبد السلام فيقع في قمة جبل العلم ❋

وقال بعضهم رضي الله عنهم وأرضاهم :

فالإخوة اثنان له قد وضحا

موسى الأبّر والمسمى يملحا

وسـتة أعـمامه وهم علي

يونس ميمون فتوح العلي

ملهى وحاج ثم كل أعقبا

إلا الأخير لم يخلف عقبا

وجمع آخـر * الإخوةَ والأعمامَ في بيتين نصهما :

وأخـواه يـملـح وموسى

لا غير والأعمام ست ترسى

يونس ميمـون فتـوح وعلي

أحمد الملهي فقدرهم جلي

كما نظم آخر ❁ أرجوزة ذكر فيها نسب مولاي عبد السلام بن مشيش :

الحمد لله الذي قد شرفا
عِبادَه بالهاشمي المصطفى
صلى عليه وعلى الأخيار
من آله وصحبه الأبـرار
وتابعيهم من خيار أمته

ما أخلق البدر بـرود ظلمته

وبعد فاعلم أن خيرالخلق

على العموم عند أهل الحق

محمد من أورث الفضل الأعم

أمته على سـوابـق الأمم

وآله عيـون هذا الجيل

مستوجبوا التعظيم والتبجيل

وهم شموس الأرض في الآفاق

وحبـهم فـرض بالاتـفاق

ولا يغضّ منـهم إلا امـرؤ

داء الشـقاء في قلبه مختبئ

هذا ومنـهم عـدد ليس يعـد

في الشرق والغرب وفي كل بلد

زاد الإله منهم حتى يرى

عددهم مثل الحصى وأكثرا

ومنهم في الغرب أشراف العلم

نودوا برفع مثل مفرد العلم

هم أنجم في الغرب طالعات

فوق نجوم الأفق ساطعات

وهم بنو القطب الجليل المرتضى

عبد السلام بن مشيش الرضى

عليه رحمة الإله تترى

ما أضحك القطر بروض زهرا

القطب بعد الفجر كانوا قتلوه

في عام كبخ هكذا قد نقلوه

أربعة من البنين خلفا

كانوا جميعا أتقياء حنفا

محمد أحمد عبد الصمد

علال هم زهر لكل مهتد

وكلهم قد عقبوا وأحفدوا

أكثرهم ذرية محمد

وكان للقطب من الإخوان

على الذي روى الثقات اثنان

موسى ويملح وكل عقبا

ذرية زاكين أمّا وأبا

وكان للقطب من الأعمام

ست وكانوا سادة الأنام

وكلهم عقب غير الأولين

وافاهما ريب المنون مفردين

إلى أن قال :

ابن أبي بكر وهو ابن علي

وهو ابن حرمة الأجل الأفضل

وهو ابن عيسى ابن الرضى سلام

ابن الرضى مزوار الهمام

ابن علي الذي يسمى حيدرة

ما كان أعلى قدره وأفخره

ابن محمد الذي أم بفاس

ذو شيم وذو عوارف نفاس

ابن الرضى إدريس وهو الأزهر

ابن الرضى إدريس وهو الأكبر

ابن الرضى عبد الإله الكامل

ابن المثنّى الحسن الخلائل

ابن أمير المؤمنين السبط

الحسن اللابس ثوب القسط

ابن الخليفة علي وفاطمة

أفضل كل صائم وصائمة

بنت الرسول الهاشمي أحمدا

صلى عليه الله ما نجم بدا

وقال بعض الأشراف الساكنين في جبل العلم ❋ وبعضهم من أحفاده رضي الله عنهم وأرضاهم ❋ بجوار سيدي مولاي عبد السلام بن مشيش ❋ أن هناك دعاء يروونها بسندهم إلى سيدي مولاي عبد السلام بن مشيش ❋ بسنده إلى سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ❋ عن طريق سيدتنا السيدة فاطمة الزهراء أهل العباء أهل الكساء رضي الله عنهم وأرضاهم ❋ والتي تنفع للسخونة والحرارة والحمى الشديدة ❋

وهي مجربة ونافعة * تُقرأ فتزول تلك الأعراض ببركة سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ *

بسم الله الرحمن الرحيم * بسم الله نور * بسم الله نور النور * بسم الله نور على نور * بسم الله الذي هو مدبر الأمور * بسم الله الذي خلق النور من النور * الحمد لله الذي خلق النور من النور * وأنزل النور على الطور * في كتاب مسطور * في رقّ منشور

❀ بقدر مقدور ❀ على نبيّ محبور ❀ الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور ❀ وبالفخر مشهور ❀ وعلى السرّاء والضرّاء مشكور ❀ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين ❀



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ❀ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ ❀ وَبَارِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ❀ كَمَا بَارَكتَ عَلَى

سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبرَاهِيمَ ❋ فِي
العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ❋ سُبحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ❋ وَسَلَامٌ عَلَى
المُرسَلِينَ ❋ وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ❋